Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما قال تعالى فى سورة أُخرى : ﴿ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ أَهْوَاءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَمَن يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ اللهُ ﴾ (١) .

* *

● **الشرك ضلال بغير علم :**

وما ذكرناه عن التحريم والتحليل بغير إذن من الله ، إنما هو فرع من أصل كبير هو الشرك بالله تعالى ، الذى هو جرثومة كل شر ، وأصل كل انحراف وفساد فى الفكر أو فى السلوك . وهذا الشرك إنما هو - فى حقيقته - قول أو اعتقاد بغير علم . كما قال تعالى : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِ عِلْمٌ ، وَمَا لِلْظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴾ (٢) .

وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلُواْ للهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ، وَخَرَقُواْ لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ (٣) .

وقد بيَّن القرآن فى مواضع شتَّى أن الشرك لا يقوم على أى أساس من علم أو سلطان ، ويعنى بالسلطان : الحُجَّة والبرهان . كما قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ والْبَغْىَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴾ (٤) .

وقال تعالى : ﴿ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا ، وَصَاحِبْهُمَا فِى الدُّنْيَا مَعْرُوفاً ﴾ (٥) .

وقال على لسان مؤمن آل فرعون : ﴿ وَيَا قَوْمِ مَا لِى أَدْعُوكُمْ إِلَى

---

(١) الروم : ٢٩ (٢) الحج : ٧١ (٣) الأنعام : ١٠٠

(٤) الأعراف : ٣٣ (٥) لقمان : ١٥